

العفة - د. عبد الله الغفيلي

عبدالله الغفيلي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للناس اجمعين اما بعد العفة معنى ايماني اسم سماوي وقضية من قضايا الاسلام الكبرى وقيمة من القيم العظمى العفة ترفع عن سفاسف الاخلاق ودينيتها العفة حفاظ على آآ ضرورة من ضروريات الاسلام وهي العرض - [00:00:00](#)

آآ العفة هي في الحقيقة معنى من معاني العزة. العفة هي قصة العفة الاولى. قصة يوسف عليه الصلاة والسلام عندما اه دعتة تلك المرأة ذات المنصب والجمال ليست كاي امرأة في بيت خال ودواعي - [00:00:32](#)

وقوع فيما يناقض هذه العفة قد توافرت شاب جميل وامرأة كذلك ذات منصب وجمال تدعوه وتقول هيت لك لكنها العفة الحققة. قال معاذ الله واستحضار الخوف من الله هو تذكر مراقبة الله جل وعلا. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي - [00:00:53](#)

انه ربي احسن مثواي انظر الى الوفاء. على القول بان الرب هنا هو سيده ثم انظر ايضا الى شكره لنعمة ربه. اذا قيل بان الرب كما في قول هنا هو الله جل وعلا. انه - [00:01:21](#)

ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. فالعفة لا يمكن ان تفترق مع العدل. العفة لا يمكن ان تفترق مع العدل. وانما اتفترق الظلم انه لا يفلح الظالمون كل من كسر حاجز العفة فقد ظلم. كل من كسر رباط العفة - [00:01:37](#)

فانه لا يفلح بشهادة الله جل وعلا لكن الذي انجاه هو اخلاصه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. الله اكبر. الاخلاص لله والتقرب له هو الذي ينجي عبد الله من مثل هذه المواطن - [00:01:57](#)

كذلك لنصرف عنه السوء. لا قدرة لك ايها العبد الا بتوفيق الله. فالله هو الذي صرف عن عبده هذا الزلل. وانجاه من هذا الخلل فصارت العفة في قلبه تتلجلج من معاني الصفاء والنقاء. ما اجمل العفة حينما تتربع على قلب المؤمن. حينما تملأ نفسه ايمانا - [00:02:19](#)

صدقا وصبرا وانتصارا على شهوات النفس ولذائنها. ان الوقوع في برائن آآ الشهوة وكسر زجاج العفة وقوع في مأثم لا يعلم آآ اثره الا الله جل وعلا ولذلك الله يقول في آآ بيان - [00:02:45](#)

اثر ذلك ولا يزنون ومن يفعل ذلك. يلقي اثمًا يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. اذا اردت ان تعرف اثر هذه العفة انظر الى الاسر المسلمة والمجتمعات المؤمنة التي التقت على هذا الخلق العظيم - [00:03:08](#)

ناظريك وانظر الى صلة الرحم بينها. انظر الى الاب مع ابناءه والبنات مع ابائهم وامهاتهم. انظر الى الصلة والترابط والاجتماع والحب والتآلف. ثم قلب نظرك في مجتمعات لا تعرف من العفة شيئا. ولا تسمع عنها شيئا - [00:03:31](#)

وانظر كيف تقطعت او اصر تلك المجتمعات. انظر الى الاطفال الذين لا اب لهم ولا ام. اباؤهم هي الشوارع التي فيها فاذا رأيت هذا وذاك تبين لك ان العفة ليست مجرد خلق من سائر الاخلاق - [00:03:51](#)

هي من اجمل الاخلاق واعظمها. العفة هي معنى عظيم تنبثق منه كثير من الاخلاق. لا عفة الا بشجاعة. لا الا بصدق لا عفة الا بامانة. لا عفة الا بعزة. فلا تفصل هذه العفة عن باقي اخلاقك. لتعلم عندها ان - [00:04:09](#)

عفة منظومة متكاملة. منظومة متكاملة من الاخلاق التي يوفق لها الموفق. اسأل الله جل وعلا ان نكون من اولئك الموفقين واعلم ان اطلاق البصر هو سبب لاجتياز هذا المعنى وتجاوزه الى الوقوع في اراضي للاخلاق وسفسافها - [00:04:29](#)

الله الله بغض بصرك كما قال الله وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. ليس الذي يحمي مطيته يوم النزال ونار الحرب تشتعل لكن فتى غض طرفا او ثنى بصرا عن الحرام فذاك الفارس البطل - [00:04:53](#)

يقول ابن سيرين والله اني لارى المرأة في المنام فاغض بصري عنها لما اعلم انها تحرم علي هذا في منامه فكيف في يقظته تذكر
دوما ان النظر هو بريد الزنا. تذكر دوما انك انما تنقذ نفسك او تهلكها باطلاق بصرك - [00:05:13](#)
اللهم يسر لنا هذا الخلق العظيم. واجعلنا من اهله يا كريم. اللهم اجز خيرا كل من كان من اهل العفة والصلاح واجزي خيرا كل من
حمل لواء العفة وتوعية المجتمع به. انك ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا - [00:05:36](#)
نبينا محمد - [00:05:58](#)